

صاحب الجلالة يعين وزيرا مشرفا على تربية أصحاب السمو الملكي الأمراء والأميرات ويلقي كلمة توجيهية

مراكش ــ استقبل صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني بالقصر الملكي الحاج محمد ابا حنيني وزير الدولة المكلف بالشؤون الثقافية وعينه وزيراً مشرفا على تربية أصحاب السمو الملكي الأمراء والأميرات.

وبهذه المناسبة القى جلالته كلمة توجيهية هذا نصها الكامل :

لقد قررنا أن نعين للاشراف على تربية ولي العهد وأخيه الأمير مولاي رشيد وبناتي الاميرات، وزيرنا في الثقافة وأستاذنا الحاج محمد أبا حنيني.

ان الأطوار التي يمر بها كل شاب وبالأخص شاب كولي العهد، تقتضي تنويع طرق التربية والتثقيف والتكوين، حينما أقول تنويع لا أذكر النوعية، ولكن أعني بهذا كيفية التلقين والتبليغ.

هذا وإننا بهذه المناسبة لا يمكننا الا ان نشكر وزيرنا السابق في هذا المنصب السيد محمد عواد على ما قام به من جهود مخلصة خالصة، الا ان الوعكة القلبية التي أصابته في السنة الماضية استوجبت منا أن نضفي عليه شيئا من الراحة، والا نقلقه ونتعبه بمشغل كمشغل تكوين الأمراء وتربيتهم.

ورغم هذا كله فان المغربي ليس في غنى عن كفاءة واخلاص من النوع الذي يتحلى به السيد محمد عواد، وسوف نجد له من المهام ما يلائمنا ويلائم مؤهلاته وامكاناته.

واننا قررنا ان نتبع في طريق تلقين العلم والمعرفة لفلذات كبدنا منهجا لا اقول جديدا، ولكن ربما سيظهر غريبا، وذلك على الأقل في المواد العربية الأصلية التي نعتبرها ركائز لكل تثقيف وتكوين، كالأدب واللغة والشعر والتوحيد والفقه والنحو والصرف ومعرفة الأفكار الاسلامية وتياراتها.

كل هذا يكون هيكلا انبنت دائما عليه الأصالة المغربية والثقافة المغربية، وذلك هو الذي جعل الوفود المغربية بكيفية خاصة من أحسن الوفود نطقا وفهما وتبليغا للغة العربية بنحوها وصرفها واشتقاقها كلما تحركت في بلد من البلدان العربية.

وكان من الحرام علينا الا نمتع ولدنا بما استمتعنا به من المعرفة والعرفان في هذا الاطار العام والدقيق للتكوين والمعرفة باللغة العربية، فلذا قررنا ان نلقن هذه المواد التي ذكرت آنفا على الكيفية الأصيلة على يد علماء مشاركين، كلما جاءت أمام النحوي قاعدة فقهية سردها، كلما جاء أمام الأديب ظرف الاستشهاد بآية من القرآن أو الحديث من الأحاديث أتى بها، كلما تمكن استاذ من هؤلاء الأساتذة من أن يضيف إلى معلوماته التي يدرس معلومات يقتنيها التلميذ مثل الطائر الذي يأكل من هنا وهناك، تمكن ذلك التلميذ حينما يرجع طالبا أن يبقى حافظا لما تلقاه ومحتفظا على ما تلقاه.

تلك هي الطريقة التي نريد ــ بجانب المواد الأخرى واللغات الأجنبية ــ ان يسير عليها تثقيف ولي العهد وتثقيف الأمير مولاي رشيد، .وتثقيف الأميرات.

ولنا اليقين انني سأجد في وطنيتكم اولا وفي ضميركم ثانيا وفي روحكم المسلمة ثالثا ما يجعلني مطمئنا



على مصير أبنائي الذين هم قبل كل شيء أبناء المغرب وخدام المغرب.

وهنا نريد ان نركز على مسألة، وهي ان ولي العهد ليس وحده خادم المغرب، بل أخوه مولاي رشيد كذلك، وبناتي كلهن خادمات لهذا البلد.

فكونوا رعاكم الله أوفياء في مهمتكم، وامناء على الوديعة التي بين ايديكم، لأنها هي البذرة التي اريد ان تبقى في هذا البلد، بذرة الوطنية، بذرة التعلق بالبلد تعلقا لا يفوقه الا الايمان بالله والتشبث بالعقيدة الاسلامية.

أعانكم الله على ما ستقومون به من عمل، ولي اليقين أن سفينة عهدت إلى الحاج محمد ابا حنيني للسير بها إلى مرسى النجاح لابد أن تصل في سلامة ويمن ونجاح، لاسيما وان حوله ثلة من الأساتذة والمعينين على رأسهم الاستاذ محمد شفيق الذي ما زال يتمتع بثقتنا التامة وتشجيعنا الكامل.

ولي اليقين ان المركبة ستصل بيمن وسلام الى الأهداف التي نريد ان تصل إليها.

والسلام عليكم.

الثلاثاء 19 صفر 1400 — 8 يناير 1980